

يوميات سياسية

الأزهر الشريف ودوره العالمي

السيد زهره

توقف الإمام الأكبر في حديثه خصوصاً عند جانبين أساسيين فيما يتعلق برسالة الأزهر ودوره:

الأول: إن رسالة الأزهر الأساسية الكبرى تتمثل في «نشر الوسطية والاعتدال في مصر والعالم، ومجابهة الفكر المتطرف»، وهو ينشر هذه الرسالة بمواقفه وعبر عشرات الآلاف من الذين تعلموا في الأزهر من كل انحاء العالم.

والثاني: قال الإمام الأكبر إنه بجانب هذه الرسالة، فإن الأزهر مسؤول أيضاً عن «مواجهة الحملات الغربية التي تهب علينا ما بين الفينة والأخرى، لفرض سلوكيات مرفوضة كالشذوذ وغيره، وهي الحملات التي تخصص لها التمويلات الضخمة، وتتعد لها الأدوات والوسائل لفرضها عنوة على الدول الإسلامية، انطلاقاً من اعتقاد خاطئ وإيمان بنظريات مختلفة تروج لفكر الهيمنة؛ مثل نظرية: «صراع الحضارات»، ونظرية «نهاية التاريخ»، وغيرها من النظريات التي تكرس لهيمنة العرق الأبيض».

هذا الجانب والدور الذي يقوم به الأزهر في مواجهة الحملات والمخططات الغربية ضد الدول الإسلامية تعزز بقوة مع الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، الدكتور الطيب ليس مجرد رجل دين بالمعنى التقليدي، هو على المام واسع بعلوم السياسة ودارس للفكر الغربي، ومن ثم يعرف تمام المعرفة ابعاد ما يتعرض له العالم الإسلامي من مخططات استعمارية، ويتحدث على هذا الأساس.

عموما الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف في مواجهة إسرائيل والجرائم التي ترتكبها، وفي دفاعه عن الأمة الإسلامية في مواجهة المخططات الغربية هو دور يستحق كل التقدير.

دور الأزهر يستحق التقدير ليس فقط لأنه موقف مشرف من منظور الدين والانسانية، ولكن أيضاً لأنه حين يعبر عن هذه المواقف فهو يتحدث باسم كل العالم الإسلامي، بل وياسم كل الشرفاء في العالم كله أيا كانت دياناتهم، وعن الضمير الإنساني الذي يزرعه اليوم هذه الوحشية الإسرائيلية.

في الفترة القليلة الماضية شنت أجهزة الاعلام الاسرائيلية هجوما عنيفا على الأزهر الشريف وشيخه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، ووصلت بهم الصفاقة الى حد وصف الأزهر برأس الأفعى، والدعوة إلى قتل شيخ الأزهر.

سبب هذه الحملة على الأزهر هو بالطبع الموقف المشهود الذي يتخذه من جرائم إبادة غزة منذ البداية، والبيانات التي يصدرها بانتظام تنديدا بإسرائيل وأيضاً بالدول الغربية التي تدعمها وتؤيدها.

الاعلام الإسرائيلي يتهم الأزهر وامامه بأنه يقود حملة العداة لإسرائيل وإثارة الرأي العام ضدها.

يقولون هذا على الرغم من ان العالم كله تقريبا يدين إسرائيل وجرائم الإبادة التي ترتكبها، سواء على مستوى الدول او الاعلام العالمي او المنظمات الدولية.

فلماذا إذن يشنون هذه الحملة على الأزهر بالذات؟

هم يفعلون ذلك لأنهم يدركون تماما قوة الأزهر الشريف والتأثير والنفوذ الواسع له في العالم الاسلامي كله. وهم يتصورون انه بهجومهم هذا يمارسون إرهابا يمكن ان يردع الأزهر ويجعله يتوقف عن ادائه الجرائم الإسرائيلية.

وهذا هو اسلوبهم على أي حال مع كل المؤسسات والمنظمات والأفراد الذين يفضحون الجرائم الإسرائيلية ويطالبون بمحاسبة مجرمي الحرب الاسرائيليين.

الحقيقة ان موقف الأزهر المشهود من الجرائم الإسرائيلية هو في صلب مهمته ورسالته التي يؤديها في العالم الاسلامي.

قبل أيام استقبل الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وفدا من السفراء المصريين الجدد المعيّنين في ٢٧ دولة حول العالم؛ بمناسبة بدء مهامهم الدبلوماسية في عواصم هذه الدول.

في اللقاء تحدث تفصيلا عن رسالة الأزهر في العالم وموقع نصرة غزة من هذه الرسالة من منطلق ان «الأزهر الشريف منذ تأسيسه، لم ينفصل يوماً عن واقع الأمة، وظل طوال تاريخه الطويل، رغم كل ما واجهه من تحديات، يؤدي رسالته».

يوميات سياسية

ترقب في لبنان قبيل جلسة حكومية حاسمة لبحث نزع سلاح «حزب الله»

وتتواصل الاتصالات السياسية داخليا للوصول إلى توافق حول آلية تنفيذ محتملة، وسط تباين المواقف بين الأطراف اللبنانية، وخصوصاً مع إعلان «حزب الله» رفضه طرح ملف سلاحه قبل وقف الاعتداءات الإسرائيلية وإعادة إعمار ما دمرته الحرب الأخيرة في الجنوب.

وتواصل إسرائيل اعتداءاتها اليومية على لبنان، رغم اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في نوفمبر الماضي، ما يضيف مزيداً من التعقيد إلى مشهد سياسي وأمني مأزوم.

يتربق الشارع اللبناني جلسة مجلس الوزراء غداً، التي من المتوقع أن تبحث واحدة من أكثر الملفات حساسية في البلاد وهو سلاح «حزب الله» واتخاذ قرار تاريخي فيما يخص ملف «حصرية السلاح بيد الدولة».

يأتي ذلك بعد خطاب غير مسبوق للرئيس جوزيف عون، دعا فيه إلى سحب سلاح جميع القوى المسلحة، بمن فيها مليشيا حزب الله، وتسليمه إلى الجيش، في خطوة تعكس تحولاً في الخطاب الرسمي وسط ضغوط إقليمية ودولية متزايدة.



رجال إطفاء يعملون على إخماد حريق في مستودع للوقود في سوتشي. (أ ف ب)

حريق جراء قصف أوكراني على مستودع للنفط في سوتشي الروسية

سوتشي لتُستأنف بعد مدة قصيرة، بحسب ما أفادت الوكالة الروسية الاتحادية للنقل الجوي. وتعد ضربات كييف الجوية على سوتشي الأوكرانية، على بعد نحو ٤٠٠ كيلومتر عن الحدود مع أوكرانيا، نادرة نسبياً بالمقارنة مع مدن روسية أخرى. لكن هجمات بمسيرات أوكرانية أودت بحياة شخصين في المدينة الشهر الماضي، بحسب السلطات المحلية. ولم تعلق السلطات الأوكرانية على الهجوم الأخير. من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد اعتراض ثلاث مسيرات في منطقة لينينغراد حيث تقع مدينة سان بطرسبرغ المطلية على بحر البلطيق.

حذرت كييف من أنها ستكتف ضريباتها الجوية على روسيا ردا على ازدياد الهجمات الروسية على أراضيها في الأسابيع الأخيرة، والتي أودت بحياة عشرات المدنيين. وأفادت السلطات المحلية بأن ضربات روسية في جنوب أوكرانيا وشرقها خلال ليل السبت الأحد، أسفرت عن سقوط جرحى. وقالت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا سفيريديكو إن سبعة أشخاص أصيبوا بجروح جراء سقوط صاروخ روسي على منطقة سكنية في مدينة ميكولايف بجنوب أوكرانيا، بينما أصيب ثلاثة آخرون في منطقة خاركييف (شمال شرق).

موسكو - (أ ف ب): أدى هجوم بمسيرات أوكرانية إلى اندلاع حريق في مستودع للنفط في جنوب سوتشي، المدينة السياحية الساحلية في جنوب غرب روسيا، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية أمس الأحد. وقال حاكم منطقة كراسنودار فينيامين كوندراتييف على تلغرام، إن سوتشي تعرضت لهجوم بمسيرات نفضة نظام كييف الليلية الماضية، وأضاف أن حطام المسيرات ضرب خزانا للنفط، ما أدى إلى اندلاع حريق، في المدينة المطلة على البحر الأسود، والتي استضافت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام ٢٠١٤.

وتستهدف أوكرانيا البنى التحتية الروسية للنفط والغاز بشكل متكرر ردا على الهجمات ضد أراضيها منذ بدأ الغزو الروسي في فبراير ٢٠٢٢. من جهته، أكد رئيس بلدية سوتشي أندري بوروشونين أن الهجوم لم يسفر عن ضحايا، مشددا على أن «الوضع تحت السيطرة الكاملة»، وأن عناصر الإطفاء يواصلون العمل على إخماد النيران. وأظهرت صور بثها الاعلام الروسي ولم تتمكن فرانس برس من التحقق من صحتها السنة اللهب وسحب الدخان الأسود تتصاعد من الموقع. وتم تعليق حركة الملاحة الجوية في مطار

تقرير عسكري بريطاني: ممارسات إسرائيل في غزة تتجاوز فظائع النازية في الحرب العالمية



○ باستهداف النظام الصحي.. إسرائيل تجرد قطاع غزة من حقه في الحياة.

هذه الاتهامات. لكن تعليق العسكريين البريطانيين يعكس فجوة بين مخاوف من داخل المؤسسة المسلحة وتبديدات الحكومة بأن قواعد الاشتباك الإسرائيلية «شبيهة»، بالمعايير البريطانية في النزاعات الحضرية.

تدريباً سنوياً في القانون الإنساني الدولي، وأنهم يدركون تماماً ما تعبره جرائم حرب، ويعرفون أن ما يرونه من استهداف يمكن تصنيفه ضمن هذا الإطار القانوني. وزارة الدفاع البريطانية رفضت التعليق على مضمون

العقيد بأنه يراجع إجراءات الجيش البريطاني بشأن رعاية الجنود في ساحات الحروب المحتلة، مع وجود فرصة كبيرة لدمار المستشفيات. كما شارك مصدر بالجيش تفاصيل إضافية، مفيدا بأن جميع العسكريين يتلقون

بعكس ذلك تماماً. ورغم الانتقادات الداخلية، لم تتأثر العلاقات العسكرية بين لندن وتل أبيب، إذ تخرج عقيد في الجيش الإسرائيلي من أكاديمية عسكرية بريطانية الشهر الماضي، فيما زار قائد سلاح الجو الإسرائيلي قاعدة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في أوكسفوردشاير. كما استمر تصدير مكونات طائرات F-٣٥ عبر دول وسيطة، في حين واصلت القوات الجوية الملكية البريطانية تنفيذ رحلات مراقبة جوية فوق قطاع غزة منذ عام ٢٠٢٣.

وفي الفيديو، وصف المنيع ديريك تيدر Derek Tedder أن «روسيا وإسرائيل أقل احتراماً لاتفاقية جنيف من الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية». وسُجل في التوضيح أن «ولا مثل روسيا وإسرائيل تصنف المستشفيات وسيارات الإسعاف.

وفي رده، قال العقيد: «أينا خلال الحرب العالمية الثانية التزاماً دقيقاً باتفاقية جنيف من جميع الأطراف. لكن الوضع الحالي في أوكرانيا وغزة يختلف تماماً». ويسبب استهداف المستشفيات بشكل متكرر، أفاد

كشف تقرير داخلي للجيش البريطاني عن تصاعد القلق في صفوف القوات المسلحة إزاء الهجمات الإسرائيلية على المنشآت الطبية في قطاع غزة، واصفاً بعض تلك الممارسات بأنها تفوق في قسوتها ما ارتكب خلال الحرب العالمية الثانية. وجاءت هذه التحذيرات عبر مقابلة فيديو سُجّلت بين طبيب عسكري رفيع المستوى ومنيع من القسم الإعلامي بالجيش، حيث قارنوا بين أداء إسرائيل في غزة وسلوك روسيا في أوكرانيا.

وأفاد مصدر عسكري لموقع «ديكلاسيفيد، Declassified UK أنهم رصدوا «قلعاً عميقاً» لدى عناصر القوات المسلحة البريطانية تجاه المتصرفات الإسرائيلية، معتبرين أن هذا الاعتراف يهدد السياسة الحكومية التي تشجع تسليح إسرائيل وتدريب قواتها.

وأشار أحد العسكريين، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لموقع «ديكلاسيفيد»، إلى أن الفيديو يتناقض بشكل صريح مع المواقف الرسمية للدولة، التي تؤكد بأن إسرائيل لا ترتكب انتهاكات منهجية، بينما القيم المشتركة بين صفوف الجيش تعكس قناعة

قتيلان جراء اشتباكات في السويداء بجنوب سوريا لأول مرة منذ وقف إطلاق النار



○ مسلحون خلال الاشتباكات في مدينة السويداء. (أرشيفية)

مسلحة محسوبة على السلطة تمنع حركة المرور واستئناف الحركة التجارية، بحسب المرصد. وتنفي السلطات السورية فرض حصار على المحافظة، وتلقي باللوم على «مجموعات خارجة عن القانون»، وهي تسمية تطلقها على المقاتلين الدروز.

في ظل حالة عدم الاستقرار المستمرة والأعمال العدائية المتقطعة، ويتهم سكان السلطات بفرض «حصار» على السويداء، مع تقييدها حركة الوصول إليها، وانتشار قوات في أجزاء عدة من المحافظة، وهو ما تنفيه دمشق. ولا يزال طريق رئيسي يربط السويداء بدمشق مقطوعاً، مع تركز مجموعات

من البدو ومقاتلين دروز، قبل أن تتوسع مع تدخل القوات الحكومية وسلحي العشار الى جانب البدو، وفق المرصد وشهود وفصائل درزية. ورغم صمود وقف إطلاق النار الى حد كبير، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في تقرير الاثنين إن «الوضع الإنساني، في المحافظة لا يزال «حرجاً

المتحدة الخميس إرسال مساعدات منقذة للحياة من أجل تلبية «الاحتياجات العاجلة للأسر والمجتمعات المتأثرة بالتطورات الامنية الأخيرة والانقطاع الحاد في إمكانية الوصول الى الخدمات الأساسية». وشهدت محافظة السويداء بدءاً من ١٣ يوليو ولمدة أسبوع اشتباكات اندلعت بين مسلحين

دمشق - (أ ف ب): قتل شخصان جراء اشتباكات شهدتها محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية في جنوب سوريا، وذلك للمرة الأولى منذ سريان وقف إطلاق النار وضع حداً لمواجهات ذات خلفية طائفية قبل أسبوعين، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد.

وأفاد المرصد بمقتل شخصين «أحدهما من أبناء السويداء والأخر من عناصر الأمن العام، جراء اشتباكات في الريف الغربي للمحافظة. وهذه المواجهات في الأولى منذ بدء تطبيق وقف إطلاق النار في ٢٠ يوليو، عقب مواجهات دامية أوقعت أكثر من ١٤٠٠ قتيل، العدد الأكبر منهم دروز، وفق المرصد، وشردت ١٧٦ ألف شخص من منازلهم، بحسب الأمم المتحدة.

وأشار المرصد إلى أن اشتباكات اندلعت السبت «بين الفصائل المحلية ومقاتلين يستقلون سيارات تابعة للأمن العام على محور تل حديد في الريف الغربي للمحافظة، أسفرت عن مقتل مسلح من الفصائل المحلية التي سيطرت لاحقاً على الموقع». ودخلت خلال الأيام الماضية قوافل مساعدات إلى المحافظة بواسطة الهلال الأحمر السوري. وأعلنت الأمم

باكستان وإيران تعهدان برفع التبادل التجاري وتعزيز التعاون ضد الإرهاب



○ بيزشكيان خلال لقائه شريف في إسلام آباد. (رويترز)

والنفس وادانت الهجمات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية.

وخلال الحرب بين إيران وإسرائيل، دعمت باكستان حق إيران في الدفاع عن

وفتح سبل الأذهار في المنطقة. من جانبه، قال الرئيس الإيراني إنه يرى أن بلوغ هدف التبادل التجاري البالغ ١٠ مليارات دولار، والذي يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف الحجم الحالي، أمر ممكن. وأضاف بيزشكيان: «إيماني العميق هو أننا نستطيع، في وقت قصير، أن نرفع بسهولة حجم علاقتنا التجارية من ٣ مليارات دولار حالياً إلى الهدف المتمثل في ١٠ مليارات دولار، ووجه الشكر لحكومة وشعب باكستان على دعمهم لإيران خلال العدوان الإرهابي الذي استمر ١٢ يوماً من قبل النظام الصهيوني والولايات المتحدة».

غالبا ما كانت العلاقات بين باكستان وإيران مضطربة، خاصة في ما يتعلق بالأنشطة المسلحة العابرة للحدود، وقد تصاعدت التوترات في يناير ٢٠٢٤ حين شن الجانبان ضربات صاروخية متبادلة. ورغم التوترات، أقيمت الدولتان على قنوات التواصل الدبلوماسي مفتوحة. وفي مايو، زار وزير الخارجية الإيراني باكستان وسط تصاعد التوتر مع الهند.

إسلام آباد - (د ب أ): وقعت باكستان وإيران، أمس الأحد، اتفاقيات تهدف إلى رفع حجم التبادل التجاري الثنائي إلى ١٠ مليارات دولار، كما تعهدتا بتعزيز التعاون من أجل القضاء على آفة الإرهاب، بما يصب في صالح السلام والأزدهار في المنطقة. وقد تم توقيع اتفاقيات في قطاعات متعددة، من بينها الطاقة والتجارة، خلال الزيارة التي استمرت يومين للرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، خلال مؤتمر صحفي مشترك: «لقد حددنا هدفاً يتمثل في الوصول إلى ١٠ مليارات دولار في التبادل التجاري، ونأمل في تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن». وجدد شريف موقف باكستان الداعم لحق إيران في امتلاك برنامج نووي لأغراض سلمية في إطار ميثاق الأمم المتحدة، كما أدان العدوان الإسرائيلي على إيران، مؤكداً أنه «لا مبرر له». وأكد شريف أن البلدين سيتخذان خطوات فعالة للقضاء على الإرهاب